

61 - شرح أصل السنة واعتقاد الدين الدرس السادس عشر -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا - 00:00:00

عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیماً كثیراً وبعد ايها الاخوة الفضلاء درسنا هذه الليلة بعون الله وتوفيقه في كتاب اصل السنة واعتقاد الدين اه للامامين الحافظين ابی حاتم الرازی وابی زرعة الرازی رحمهما الله - 00:00:21 وما حکوا فيه اجماعی من لقوه من علماء اهل السنة في الاعتقاد. ووصلنا الى المبحث المتعلق باثبات عذاب القبر وسؤال الملکین فيه شیخ فاتح تقرأ المتن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمین. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلین. نبینا محمد وعلى - 00:00:55

الله وصحابه اجمعین. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ومشايخنا ووالديه وطلابه والحاضرين. هم. قالا رحمهم الله تعالى فغفر لهم وعذاب القبر حقه فمنکر ونکیر حقه من هنا يکفي هذا ما يتعلق في درس اليوم - 00:01:38

حکوا فيه رحمهم الله ما ادرکوا عليه جماعة علماء اهل السنة وانهم مجمعون على اثبات ان عذاب القبر حق. وعلى الایمان بسؤال الملکین منکر ونکیر في فتنة القبر وهذا الامر الذي ذکرته دل عليه الكتاب والسنة - 00:02:06

وامحای السلف الآثار السلفیة وما يتعلق بعذاب القبر فقد تواترت فيه السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينکره الا اهل البدع والزنادقة. لانه امر مستقر بدلالة الكتاب ودلالة - 00:02:38

سنة المتوترة وامحای السلف. وامحای السلف ما خالف فيه الا اهل البدع قال الله تبارک وتعالی فوقاہ الله سیئات ما مکروا وحاق بالفرعون سوء سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - 00:03:01

ویوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب فقوله غدوا وعشيا اي صباحاً ومساء في القبر وقوله ویوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب في النار. ذکر في هذه الآية - 00:03:27

ثلاثة انواع من العذاب الذي وقع لفرعون وقومه احدها الغرق والثاني الحرق في عذاب القبر والثالث الحرق في الآخرة في النار. وقوله بالفرعون اي احاط به احاط بهم بالفرعون والفرعون هنا المراد بها فرعون - 00:03:53

وملأه وقومه الذين معه ثم فسر هذا فسره بقوله وحاط بالفرعون سوء العذاب النار هذا تفسيره سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ثم قال ویوم القيمة ذکر عذابين - 00:04:38

لهم غير عذاب الغرق. الذي اخذ به فرعون وقومه وذلك قال ابن مسعود ارواح الال فرعون في اجوف طيور سود يعرضون على النار كل يوم مرتين. تغدو روحوا الى النار - 00:05:10

ويقال يا ال فرعون هذه منازلكم حتى تقوم الساعة وفي صحيح البخاري ومسلم من حديث عبد الله ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي - 00:05:35

ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. يعرض عليه مقعده في الجنة. هذا المعنى. وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال له هذا مقعده حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة - 00:05:58

وذكر العلماء في تفسير هذه الآيات هذا المعنى قال ابن كثير رحمه الله الله اصل هذه الآية اصل كبير في استدلال اهل السنة على عذاب البرزخ في القبور. والبرزخ هو الحاجز بين شيئين بينهما بربخ - 00:06:16

كن لا يغopian ها حاجز بين الماء العذب والماء الاجاج. في كذلك البرزخ في القبر حاجز ما بين كان الناس في الدنيا وما بين البعث والقيمة. فهي مرحلة بربخية. قالها - 00:06:44

هذه الآية يعني قوله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. اصل في هذا وقال القرطبي والجمهور يعني من المفسرين على ان هذا العرض في البرزخ يعرضون عليها في البرزخ. واحتج بعظام اهل العلم في تثبيت - 00:07:04

عذاب القبر بقوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ما دامت الدنيا يعرضون عليها ما دامت الدنيا باقية كذلك قال مجاهد وعكرمة ومقاتل ومحمد ابن كعب كلهم قال هذه الآية تدل على عذاب القبر في - 00:07:24

قال الا تراهم يقول عن عذاب الآخرة ويوم تقوم الساعة؟ ادخلوا الى فرعون اشد العذاب يعني غاية بين العذابين. عذاب يعرضون عليه هذا في الدنيا غدوا وعشيا وذكر العلماء ايضا كما جاء عن علي ابن ابي طالب وغيره في قوله عز وجل فذرهم نحن - 00:07:45 قد تحتاج الى تقرير هذه المسألة مع وضوحاها عند اهل العلم طلاب العلم اهل السنة ومن المسلمين عندهم ها انهم يؤمنون بعذاب القبر ونعيمه. ما يحتاج الى كثير كلام لكن وجد في هذا الزمان من اخذ مأخذ الزنادقة والمعتزلة في انكار عذاب القبر والكلام فيه -

00:08:15

وذلك لجهلهم بالسنن والاحكام. وما كان عليه اعتقاد السلف. والا كيف شخص يقول في صلاته كل يوم في كل تشهد لها يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر - 00:08:45

ومن فتنة المحسنة والى اخره ها هذا من المسلمين العجائز في البيوت تقول هذا الشيء بل من عجيب الامر ان هذا من مسلمات الاديان حتى عجائز اليهود جاءت المرأة العجوز الى عائشة تسأله شيء - 00:09:05

فاعطتها تصدق على عائشة. فقالت لها اجارك الله من عذاب القبر. فلما ذهبت ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. ان المودية تقول كذا وكذا. فقال صدقت. فهذا من المعروف من العجائز حتى اهل الملل لانهم هذا مما بقي عندهم مما توارثوه عن الانبياء. ثم يأتي من يدعى المعرفة والثقافة - 00:09:23

فینکر المسلم. لماذا؟ لانه يقول انه يفتتش القبر فلا يجد فيه نارا ولا يجدها نقول افتتش نفسك تجد روحها فيها محسوسة ومحسوكة. تمسك روحك انت تجدها احد منكم يرى هذه الروح هذا هو هذا هو الكلام هذا الامر المقصود ان الانسان لو كل شيء يريد ان يحس به نحن الان نحس بهذا - 00:09:53

هو الذي امامنا ها اذا بالاسلاك الكهربائية نحس بهذه النار التي فيه وهي نار تونق المواقد افراط تونق عليها وتطبخ عليها بسبب هذه النار التي في الاسلاك. فالانسان هذا الصوت الذي ينقل عن بعد صورة لا ينقل البت هذا الذي ينقل عن بعد. ما ما يصل بنفس -

00:10:23

الصورة والصوت يراها الناس وهو يمر امامهم يذهب الى بعيدها الجن الذي اثبته الله في القرآن. يستطيع احد ينكر الجن. يدعى انه مسلم وينكر الجن. هل يراهم هل يحسهم؟ والشخص الممسوس بين ايديهم يتخبشه الشيطان من المس - 00:10:53

ويجن ويرونه ويتكلم عن لسانه لكن ما يرونها. ما يمسكونها ولا يحسونها. المهم ان هذه الامور مما ابتلى الله الناس بها ليميز الخبيث من الطيب. يخترهم باللهم بالغيب والخبر الصادق. هل يؤمنون برسول الله؟ وانه - 00:11:25

صادق لا يقول الا حقا اذا كان يشهد ان محمدا رسول الله يصدقه ويثبت بالاحاديث المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثبوتا قطعيا اثبات عذاب القبر وما فيه من نعيم او - 00:11:45

ثم يأتي ويقول لا هذا ما رأينا. ما ما نحس به هذا ليس هذا من مما تمحن به تبتلى ان تؤمن تصدق او تكذب. لان الناس لو لويرون كل - 00:12:05

ما يخبرون به ما احتاجوا الى امتحان. لو ان الناس يرون الله ها خالقهم يحتاجون الى امتحان واختبار اذن هذا هذا يؤمن فيه البر

والفاجر. والكافر والمؤمن. لكن يمتحنون بالاوامر. وبالغيب - [00:12:25](#)

يختبرون بهذا على كل هذا مشكلة هؤلاء الناس مشكلة ضعف في اليقين بصدق الرسول وان ادعوا الایمان. المنافقون الذين كان ينزل القرآن فيهم كان منهم من يظن انه مؤمن - [00:12:45](#)

يظن انه مؤمن. غير الذين يخونون الكفر ويظهرون الایمان. ومنهم من بعض ويكره بعض. هؤلاء مثل هؤلاء. الذي يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ويكره بما يخبر به بعض الامر - [00:13:14](#)

كعذاب القبر هذا يؤمن بعض الكتاب ويكره بعض اليهود لما امنوا بموسى وكفروا بعيسى امنوا بعض الكتاب وكفروا امنوا بموسى وكفروا بمحمد امنوا بعض الكتاب هل رضي الله عنهم ؟ ام لعنهم وغضب عليهم - [00:13:34](#)

هذه الامر لابد ان المؤمن ان يسلم قال عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم الا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيته ويسلموا تسليما. وقال تبارك وتعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم - [00:13:58](#)

عنه فانتهوا كل ما اخبركم به وما اتاكم من العلم او العطاء. فخذوه واقبلوه سلموا. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله - [00:14:18](#)

قد ضل ضالا مبينا. فكيف يدعى الایمان ويصلى ويدعى الصيام ويكتب بما اخبر به النبي ويضحك على نفسه بما زين له الشيطان من انه يقول ان هذا لا يمكن قوله - [00:14:41](#)

يعني هو يزين لي الشيطان يقول هذا لا يمكن قوله الرسول اذا كان قالها الرسول ماذا ليس موجود في القرآن ؟ نقول للرسول اوتى الوحي القرآني والوحي النبوي. لأن الله الله تعالى يقول وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. اي ما هو الا وحي يوحى نطقه - [00:15:01](#)

عبر الله عز وجل بالنطاق حتى نعرف انه كل ما يخبر به انه حق وقال عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقواويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وتقول على الله بعض الاقواويل يقول ان الله يقول كذا ويحكم بكتذا ولم يقله الله لعاقبه الله ولا يمكن ان - [00:15:31](#)

منزه عن ذلك معصوم لكن لعلم الناس ان كل ما يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فهو وحي من الله لذلك لما قالت قريش لعبد الله بن عمرو بن العاص انك تكتب كل ما تسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم. من المسلمين من من قريش. لأنهم لحمة - [00:15:58](#)

وقالوا وان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم بالغضب والرضا. قد يعني يغضب على شخص فيسبه. او يرضى عن شخص فيمدحه فانت تكتب كل شيء. قال فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني اكتب كل كل ما - [00:16:19](#)

اسمع منك فنهنتني قريش. وقالوا ان رسول الله يتكلم في الغضب والرضا. فلا تكتب كل شيء قال اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج من من فيه و وأشار الى فمه الا حق - [00:16:39](#)

ثم يأتي من يتفاصل ومن يدعى العلم والمعرفة ويتكلم في مسلمات الدين بزعمه انه الدين عن هذا. لا تنزعه الدين عن الدين. نزع الدين عن نحاته افكارك وزيالة اذهانك عن الباطل وعن البدع من عجيب هؤلاء انهم يدعون الكلام في البدع المسلمات والشركيات المنشترات والكفرات - [00:16:57](#)

الائعات ها والفسق والفحوج ويتكلم يدعها لا ينكرها ويتكلم في رد السنن ويزعم انه مؤمن. هؤلاء زين لهم الشيطان اعمالهم. وظلهم عن السبيل افمن زين له سوء عمله فرأه حسن. هؤلاء زينت لهم سوء اعمالهم نعوذ بالله من الزيف - [00:17:31](#)

قال عز وجل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم لانهم ما امنوا بالسنن كلها. وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن والسنة. لذلك زاغت قلوبهم ويد انهم يعظمون القرآن ولا يريدون الا دليلا من القرآن هذا كله زيف. لأنهم ما زعموا ذلك لتعظيم - [00:18:00](#)

للقرآن انما فرارا من السنن. وحجة او لاجل ان يدرؤوا فيسمونهم يريدوا يقول انا اريد القرآن. لماذا ؟ انتم يدعون القرآن يقول ما ودعنا ما ودعنا القرآن. ولا تركناه ولا رجعنا عنه. انما السنن تفسر القرآن. تبينه - [00:18:24](#)

ولذلك حذر النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء في احاديث في حديث ابي رافع في حديث آبى بغداد وقول النبي صلى الله عليه

وسلم يوشك احدكم ريان شبعان يأتية الامر من امري - 00:18:44

فيقول بيننا وبينكم كتاب الله. كما وجدنا فيه اتبعناه وما لم نجد تركتناه. قال الا اني اوتيت القرآن ومثله معه يعني اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الجنس من الناس الذي وصفه قال شبعان ريان متكتنا على ريكته يشبه هؤلاء تجده ها - 00:19:04

امام الناس بالفضائيات والقنوات يسجل الاشياء ويبثها بين الناس. ها ويتبجح ويقول نحن نعظم القرآن عن ان يقال فيه كذا. هو ما اراد تعظيم القرآن هو اراد رد الشريعة. وزين له الشيطان ذلك وقد - 00:19:28

يزين له الشيطان الى ان يعتقد يظن انه يحسن صنعا. الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا هذا الذي يظن انه يحسن صلح. وهو ظل سعيه. ليس هذا لانه دائمًا يظن انه يعتقد انه خصم للدين. لا منهم من يزين له ذلك - 00:19:48

ويحسن له بالفتنة او بالهوى او بالزيف الذي فتن به قلبه. نسأل الله العافية والسلامة اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم. لان فيها شيء فيها زيف. لذلك المؤمن - 00:20:16

يعني يحرض على ان يدعوا الله ان يثبته وان يهديه. وان يحبب اليه الایمان ويحبب له السنن. سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويلزمها يعظمها لان الامر ليس بالسهل. قال تعالى وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه - 00:20:37

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقوون لا يمكن ان تحصل لك التقوى ولزوم التقوى ها اذا لم تلزم سبيل الله وصراطه المستقيم السبيل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فعليكم بستي. من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسوء - 00:20:57

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذ. واياكم ومحذثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ان يحصل الاختلاف تكثر الاهواء تكثر البدع. لا ينجو الانسان الذي لزم السنة. وفي الحديث افترقت اليهود على ثلاث عليها حدى - 00:21:24

فرقت النصارى كلها في الله الا وحده وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي - 00:21:49
الذى عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يهدي السنة ويهدي الفرقة الناجية. وهؤلاء غرباء. قال النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غربيا يعود غربيا كما بدأ فطوبى للغرباء. كما في صحيح مسلم. طوبى للغرباء. لانه غريب. بدأ النبي صلى الله عليه وسلم غربيا النبي - 00:22:07

معه ابو بكر معه فلان نبذة قليلة. ثم نمى وكبر ثم يعود غربيا. وقال لا طائفة من امتى على الحق منصورة. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة. تبقى طائفة ذي الفرقة الناجية تبقى - 00:22:27

لكنهم يبقون ايش؟ غرباء غرباء فلا يغتر الانسان بكثرة الجاهلين او الاهواء او الضلالات او البدع لا تضرك طوائف هذه على كل هذا استطراد بسبب انه كثر الناس الان من يتكلم في عذاب القبر بالجهل وبالهوى. وبادخال الرأي في - 00:22:47
في المغيبات الغيب لا يمكن ان يدركها الانسان غيب اخفاه الله عنك. لو كان عذاب لو كان لذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولا انت دافنوا لسألت الله ان يسمعكم عذاب اهل القبور. لانهم لو سمعهن - 00:23:10

الميت ما يدفن بعضهم بعضا يفرون من الميت. الناس لا زال الان فيهم وحشة من الميت مجرد الموت يستوحشون من الجنائز. فكيف لو سمعوا العذاب؟ ما دخلوا المقابر. ولقد جرب ذلك - 00:23:30

ورآه من كان يبيت او يمر ببعض المقابر ويرى ذلك في منامه جرب ان بعض الناس يحكي لنا وذكر في في الكتب ومن حكى لنا من الاحياء انه يمر بمقابرها او دابته - 00:23:50

او الحمار في بين في بعض الظياع يمر مع المقبرة بالليل فتفر ما يستطيع ان يدخل حمار بين المقابر بما تسمع وما ترى واحب النبي صلى الله عليه وسلم انه يسمعها عذاب من يسمعه كل - 00:24:13

كل من فعل وجه الارض الا الجن والانسان. لا يسمعون. هذه اشياء لكنها جعلها الله مغيبة عليك الان أصبحوا يصورون اشياء لا تسمع

اصوات يقول لك ايش اصوات كذا وتبعه من كذا سجلونها تصوير - 00:24:36

الاشعة هذه كيف يرون اشياء ما تراها عينك؟ يصورك هذه كلها مما يدل على ان هناك شيء لا تراه عينك ولا تسمعه واصبحت هناك اجهزة تسمع. فكيف بالذى اراد الله ان يكون غيبا لا يرى ولا يسمع - 00:25:04

المهم هذا استطراد يعني بأنه حصل من وجد من الناس نسأل الله العافية والسلامة من يشبع بل من العجيب ان بعض هؤلاء يقوم خطيبا في الناس ويبيت هذه الافكار بزعمه انه شيخ وانه طالب علم وانه واعظ هذا - 00:25:24

او لا دعوة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة على ابواب جهنم. من اطاعهم قذفوه فيها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ في حديث ابن مسعود وحديث جابر وان هذا صراطي مستقيما قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطوا مستقيما وخط -

00:25:44

يمينه وشماله خطوطا ثم وضع يده على الخط الاوسط فقال هذا صراط الله. وهذه السبل على كل سبيل شيطان يدعوه الي الشياطين تدعوا اما بالوسوسة او بتزيين الباطل او على السنة اوليائها من شياطين الانس - 00:26:01

يكون دعوة على ابواب جهنم من شياطين الانس للبدع والكفر والضلالات والالحاد ولذلك يقول عز وجل شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. اي ليغروا الناس غرورا - 00:26:27

على كلية ومن الادلة التي استدلوا بها ايضا من القرآن قول الله تبارك وتعالى ذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يوم لا يغny عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرفون. وان للذين ظلموا عذابا دون - 00:26:45

ولكن اكثراهم لا يعلمون. يقول ذرهم في عناد الكفار للنبي صلى الله عليه وسلم اتركه. حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون اي يوم هذا؟ يوم القيمة. هم؟ يوم لا يغny عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرفون. هذا يوم القيمة - 00:27:07

ثم يقول وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك دون يوم القيمة. ولكن اكثراهم لا يعلمون. قال سمعاني يقول مظفر رحمه الله في تفسيره قوله وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك الاكثرون على انهم - 00:27:27

عذاب القبر. على انه عذاب القبر. وقال علي ابن ابي طالب هو عذاب القبر وهو ايضا قول البراء بن عازب وابن عباس وغيرهم. والقول الثاني انه عذاب يوم بدر يعني انهم يعذبهم الله يوم بدر - 00:27:47

لكن الاية اعم لان الله قال وان للذين ظلموا فيها عموم لان صيغة الذين تفيد العموم الاسم الموصول على كل اما ان يكان هذا لكنه يدل يدل على عذاب القبر. والاحاديث كثيرة منها حديث البراء بن عازب - 00:28:10

حديث البراء بن عازب الذي رواه الامام احمد وابو داود وغيره من اصحاب السنن بسند صحيح ها طويل فيه طول لكنه ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه انه يقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين. يقول للمؤمن ثم يقول ردوه الى الدنيا او -

00:28:36

الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعiedهم. ومنها اخرجهم تارة اخرى. ذكر فيه ذلك. قال اما المؤمن فیأئته ملكان ليقعد يقعدانه ويقول ان له من ربك؟ وما دينك؟ الى اخر الحديث. ثم ذكر - 00:29:04

الفاجر الى اخره. حديث معروف ومشهور لا نريد ان يأخذ منا وقتا. كذلك حديث انس وهو حديث صحيح رواه البخاري ومسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم فیأئته ملكان فيقعدان - 00:29:28

فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل. محمد صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله. فيقول فيقول له انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا من الجنة. فيراهما جميعا - 00:29:54

كذلك حديث ابن عباس لما مر في القبرين ها فقال انهم ليغذيان وما يغذيان في كبير الى اخره خروف مشهور هذا الحديث وهو في الصحيحين. وذكر سبب العذاب الم احدهما فيمشي بالنميمة وما الاخر فلا يستنزه من البول. ذكر شيئا من - 00:30:12

هو حديث اه اسماء بنت ابي بكر وحديث عائشة احاديث كثيرة يعني بلغت حد التواتر لكن ذكر نماذج منها لاجل ان يعرف وكذلك ما

يقال في التشهد واعوذ بك من عذاب القبر. الى غير ذلك. كذلك هنا ذكر - 00:30:32

المصنف فيه قول والمنكر ونکير حق. ايضا تبیت ملك الاسماء ملکي القبر ملکان. لأن النبي صلی الله علیه وسلم يقول اذا قبر احدكم او قال الانسان اتاه ملکان اسودان يقال لاحدهما المنکر وللاخر النکير. هذا الحديث فيه اثبات تسمیة الملکین - 00:30:52
تسمیة المناکیر. وهذا ووصفهم الالوان اسودان ازرقان. يعني بلغ بلغت السواد به الى حد الزرقة ما هو الازرق كررنا هذا كثيرا. ها الازرق في في في الازرق في لغة العرب - 00:31:22

ه؟ الازرق الاخضر؟ ها؟ هل الاخضر اخضر انا سألت عن الاخضر انا لو سألتكم ما هو الاخضر تقول الازرق ممکن انا سألت عن الازرق طیب نعید السؤال بالصیغة التي یریدها. ما هو الاخضر بلغة العرب؟ ها؟ ها؟ الاخضر بلغة العرب - 00:31:51

یشمل من الاخضر العشبي الى الاخضر الغامق الى الاخضر الفاتح يعني قریب من العشبي الى الازرق لون السماء. شفتووا لون السماء؟ هذی بلغة العرب اخظر وعندکم ازرق ها طیب واما الازرق في لغة العرب فهو البنفسج - 00:32:22

تعرفون البنفسجي؟ والکھلی هذا ازرق. قال النبي صلی الله علیه وسلم ما اقلت الخضرا ولا اظللت الغبرا اصدق لهجة اصدق لهجة من ابی ذر الخضراء السما خضراء لان هذا زرقتها زرقة او اللون اللي فيها هو الاخضر. اما ازرق في لغة - 00:32:47

العرب فهو اللون الذي یبلغ من من الدکونة الى قرب السواد لكن الناس الان یسمونه یسمون الاسماء الالوان باشیاء یقول لك هذا بنفسجي هذا وردي هذا ممکن لكن یسمونه ایش؟ باشیاء. لا لها اسماء احمر ازرق اخضر اصفر - 00:33:11
سماوي هذا ايضا اسم جدید كلها هذی اسماء جديدة. شبوه بشیء شبهوه بشیء. حتى الاصفر هذا یقول لك حليب ولا؟ البيج یسمونه حليبي يعني او بعضهم یقول حليب شای. او کرمی كلها یسموها - 00:33:42

في اشیاء غير الالوان تشیبها هذا تشیب تقریب للمعنى لكن انا مقصودی ان الالوان اذا اردت ان تتصور الالوان التي ها مثل قوله يومئذ زرقا لما وصف الكفار حال الكفار في النار وعذابهم. زرقا کیف يعني ازرق لونه مثل السماء - 00:34:02

ولی من سواده بلغ الى درجة اللون الداکن جدا. هذا هو اول ایش یسمونه بنفسجي. بنفس جدة مو بنفسج الموف على ما یقول اه اخونا ابو عاصم لا المهم فهنا لما قال ازرقان نلجا الى - 00:34:22

الى لغة الحب. مو بلغتنا نحن لا. ازرقان الزرقة الداکنة طیب آآ قیل انه سمي بالمنکر والنکير ها لانهما یاتیان على سورة من کرة هذا قول يعني یستنکرها اه ولا یستغرب ذلك ان یكون على صورة من کرة ها لأن النبي صلی الله علیه وسلم ذکر قال او مستکرة يعني - 00:34:42

في حديث سمرة بن جندب في قصة الرؤيا المنام مالک الذي عند النار يحشها قال واما الرجل الكریه المرأة يعني المنظر الذي عند النار يحشها فانه مالک خازن جهنم لانه کریه المرأة. لا تستغرب انه قد یکون يأتي بهذه الصورة. لأن المقصود بها فتنۃ المکبور. فتنۃ - 00:35:19

والفتنة يكون فيها نوع من الغلطة فيسأل هذه الساعة وبعضهم يقول منکر منکر ها ونکير لا الصواب منکر ونکير طیب كذلك من المسائل مسألة الفتنة فتنۃ القبر - 00:35:49

هل هي عامة لكل میت یستثنی منها احد. یستثنی الله منها من یشاء. الصواب انه هناك من یستثنی. انها من یستثنی فمنها من یستثنی من مات غير مکلف كالصبی اذا مات دون البلوغ فهو غير مکلف. او من جن کل حياته. قبل ان یکلم - 00:36:23
الحياة مجنون او معتوه. لم یدرك فهذا ینجو منها. في قول کثير من العلماء يعني وان و قال بعضهم لا الصواب انه یکلف ویسائل كما اخبر النبي صلی الله علیه وسلم عن الذي يعني عن اهل الفتنة وانهم یبعثون - 00:36:57

هنا يوم القيمة فيحتاجون. فیأتي المعتوه ويقول يا ربی ان والمجنون ويقول يا ربی انک بعثت نبیا وان الصبیان لیرمونني الحجارة والبعر لا ادرک شيئا وكذلك الشیخ الهرم الذي لا یعلم شيئا يحتاجون فيقول الله ارأیتم ان امرتکم ان تطیعون اتطیعونی فيقول - 00:37:27

نعم فيقول انا رسول نفسي اليکم. يعني لا يحتاج الى ان یبعث اليکم رسل البحث لانهم يحتاجون. الله يقول وما کنا معذبین حتى

نبعث رسولا. لهم الحجة هنا. طيب فيقول انا رسول نفسي اليكم. وهذا جواب عما يرد في اذهان كثير من الناس. يقول طيب الذي لا يعلم - 00:37:54

ولم يبلغه علم او مات وهو صبي او مات وهو شيخ كبير ما عرف بالنبوة الا بعد ما فقد عقله كيف يفعل بهؤلاء؟ وليس المقصود به من المسلمين. المقصود من عموم غير المسلمين - 00:38:24

هنا يقال هذا الحديث هو الجواب عنه. انهم يمتحنون في عرصات يوم القيمة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول اني رسول نفسي اليكم. ادخلوا النار ما قالوا انهم يطietenون. فاما من علم الله انه يؤمن فيطيط - 00:38:42

يطيط لان الله يأمره ان كان صادقا باليمان اما قال الله عن الكفار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. هؤلاء يمتحنون. فقال اما من علم الله انه يؤمن يلقي نفسه في النار فيجعله - 00:39:10

الله عليه بربا وسلاما. وهي جنة واما من علم الله انه لن يؤمن فيأتي فيسحب الى النار. ارأيت كيف ان الانسان قد يعصي الله وهو يرها ابليس قصة ابليس ما تعرفونه؟ اما عصى الله وهو يرها ويأمره؟ وابي ان يطيط ويسجد لادم - 00:39:30

نفعل ذلك نسأل الله العافية والسلامة. على كل هذا هؤلاء الصواب نقول انهم يمتحنون. هذا الاظهر لان ليس عندنا فيها مسألة قطعية دليل ولذلك اختلف فيها علماء اهل السنة. منهم من قال غير المكلف لا يمتحن لانه - 00:40:01

غير مكلف غير مكلف ومنهم من قال يمتحن منهم من قال يمتحن فيبقى عندنا نجمع بين دليلين ما بين هذين القولين بالدليل الذي قال انه نجمع بين الدليلين في هذه المقوله. الذين قال لا يمتحنون لان الله يقول وما كنا معدبين حتى نبعث رسولا. والذين قال يمتحنون في القبر. قال انهم يمتحنون - 00:40:21

فمن علم الله منه انه مؤمن يسده يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ومن علم الله انه لن يؤمن ويضل الله الظالمين وي فعل الله ما يشاء - 00:40:52

واضح؟ لانه يمدح هو يمتحن. طيب. كذلك من يشتئي ما جاء فيه الدليل. وهم الشهداء والمرابطون من مات مرابطا في سبيل الله والشهيد لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن لما سئل اخبر - 00:41:10

ان الشهيد لا يبتلى ولا يفتتن في قبره فسألة رجل ما بال المؤمنين يفتتنون في الا الشهيد يا رسول الله. قال كفى ببارقة السيف على رأسه فتننة الفتنة الامتحان في القبر لتشبيت لمعرفة ثبات ايمانه. يقال له ومن ربك؟ وما - 00:41:34

ومن نبيك؟ هذه الاسئلة الامتحان. الجواب فاما المؤمن فيقول ربى الله. ونبيي وديني الاسلام. في الرواية الاخرى فيقول ربى الله. ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال ما علمك بهذا - 00:42:01

فيقول قرأت كتاب الله فامنت وصدقت رواية اخرى جاءنا بالهدي والبيانات. يعني النبي صلى الله عليه وسلم. واما الكافر وهو المنافق فيقول ها لا ادري الناس يقولون قولا فقلت لا يستطيع الاجابة - 00:42:21

لا يستطيع الاجابة. مع انه قد يكون في الدنيا من يدعي الاسلام فيقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسوله. لكن يقولها اما كذبا كحال المنافقين. واما في تردد - 00:42:41

ونفاق في قلبه لان منهم من هو منافق خالص ومنهم من هو منافق وعمل يخرج من الملة ومنه ما هو منافق ريبة في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض فهناك من هو منافق ومن في قلبه مرض. مرة يزداد حتى يبلغ النفاق ومرة ينقص - 00:43:00

فيزداد عليه الایمان وهو مرض متذبذب. كما قال عز وجل لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. ومن يضل الله المهم قال كفى ببارقة السيف على رأسه فتننة المعركة شدة الخوف - 00:43:26

عدو وهو ثابت لله. ما الذي ثبته؟ ايمانه بالله وتصديقه برسول الله صلى الله عليه وسلم ويقتل ويرى الرؤوس تتطاير امامه وهو ثابت. فهذا امتحان نجح فيه. نسأل الله ان يثبتنا بالقول - 00:43:46

ثابت وان يهون الامور علينا وان يجيزنا الصراط ويدخلنا الجنة مع الابرار بغير حساب ولا عذاب المهم كذلك جاء في الحديث ان الشهيد كما في حديث المقداد بن معاذ كرب قال للشهيد قال صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في اول -

ولدفعه من دمه او دفعه من دمه. ويرى مقعده من الجنة ويغار من عذاب القبر. ويغار من عذاب ويأمن الفزع الاكبر كذلك ويوضع على رأسه تاج هذه الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها. ويزوج اثنين وسبعين زوجة من الحور العين. ويشفع في سبعين من اقاربه. وهو حديث صحيح - [00:44:31](#)

كذلك المرابط يستثنى من مات مرابطا في سبيل الله. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم ليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه. وان مات اجري عليه عمله الذي كان يعمله واجري عليه - [00:45:01](#)
وامن الفتان. في ضبط الفتان مع ان عمله جاري صلاته مستمرة. كل انسان ينقطع عمله الا المرابط في سبيله. وكذلك رزقه يأتيه بكرة وعشية. وكذلك الامن من فتاني القبر وفي حديث فضالة ابن عبيد قال ويأمن من فتنة القبر. كذلك مما يستثنى الانبياء. لأن - [00:45:21](#)

الانبياء يسأل عنهم. فلا يسألون. وقالوا اذا كان الشهيد والمرابط يأمن يأمن فتنة القبر فالنبي من باب اولى. لكل هي محل ايش؟ خلاف. هي محل خلاف. الانبياء هل يسألون ام لا محل خلاف - [00:45:59](#)

و هنا ايضا من مسائل هذا الباب ما يتعلق في اه انه السؤال في القبر عام للكل للمسلم والكافر. نعم الكافر مصيره الى النار. ها لكن يفتتن يسأل لظهور اثار الكفر عليه - [00:46:19](#)

وهذا قول الجمهور قال ابن القيم القرآن والسنة يدلان على خلاف قول ابن عبد البر لما قال ابن عبد البر ان الكافر لا يسأل لانه الى النار مباشرة؟ قال لا هذا الدلائل الكتاب والسنة خلاف ذلك. لأن الله يقول يثبت الله الذين - [00:46:47](#)

بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين. يعني الكافرين ويفعل الله ما يشاء. فاخبر الله انه يظلمهم لا يهدى لهم هذه الاية في عذاب القبر في فتنة القبر. هذه الاية في فتنة القبر كما انه اخبر انه يثبتهم في الدنيا. يثبتهم - [00:47:07](#)
في الاخرة عند السؤال في عند القبر. قال ابن القيم وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما انها نزلت في عذاب القبر وكذلك في حديث الذي مر معنا حديث العرياظ فيه ان الكافر يسأل من ربك - [00:47:27](#)

دينكم انما النبي فاخبر النبي انه يسأل. فهذه يعني من اه من قول الجمهور واستغربت من ابن عبد هذا القول مع شدة طول كثرة حفظه وعلمه لكن بشر قد تخفي على الانسان احيانا بعض الامور - [00:47:47](#)

كذلك هنا مسألة هل عذاب القبر دائم من من الدفن الى البعث قالوا اما بالنسبة للكافر دائم لان الله قال في فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم ادخلوا الى فرعون اشد العذاب - [00:48:07](#)

واما المؤمن قالوا فبحسبه كل بحسبه. فمنهم من يدوم لطول المسلم. عصاة المسلمين. فمنهم من يدوم هذا بي عذاب ان كان استوجب ذلك ومنهم من ينقطع بسبب عدم ذوبه. ومنهم من - [00:48:31](#)

في روضة من رياض الجنة فهم يختلفون. المسلمين منهم من هو هكذا وهكذا. نسأل الله العافية والسلامة ولذلك نستعيذ بالله من عذاب القبر هنا مسألة اخرى متى تقع فتنة القبر السؤال منكر ونكير؟ هل هو بخروج الروح؟ ام - [00:48:55](#)

بانزاله بقبره ها هذه المسألة يقول العلماء اذا وضع في قبره سلم لعالم الاخرة فانه يفتتن لدلاله الحديث اذا دفن الميت قال اذا دفن الميت او قال العبد يأتيه ملكان. وفي الحديث قال اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه - [00:49:25](#)

وان تكن غير ذلك فشر تضعه عن اعناقكم. الشاهد انه قال تقدمونها اليه. ان كانت صالحة. وآآ هذا هو يعني ولذلك ذكر الشيخ ابن عثيمين في شرح السفرينية هذه المسألة ها - [00:49:59](#)

وقال وعلى هذا فاذا مات ميت ووضع في الثلاجة للتحقق من موته واسبابه فانه لا تفتن فيها ولا يأتيه ملكان حتى يدفن. حتى يدفن. لكن هنا مسألة تابع هذه لو ان الميت لم يدفن القى في البحر. او احترق حتى لم يبق منه - [00:50:19](#)
شيء او اكلته السباع حتى لم يبقى منه شيء. قالوا هذا سلم الى عالم هذا انتقل خلاص بأنه مدفون. والسؤال انما يكون للروح سؤال يكون للروح ففي هذه الحالة يكون يعني يكون آآ يسأل - [00:50:49](#)

لأنه باحتراقه حتى لم يبقى منه شيء او بالقائله في البحر لأن هنا مسألة يذكرها الفقهاء وهي مسألة لو مات معهم في لو ان اهل سفينه مات معهم ميت ولا يستطيعون ان يدفنوها ليس حولهم يابسة - [00:51:19](#)

كان قرب منهم يابسة ها نزلوا في جزيرة مثلاً ودفنوه وان لم يكن عندهم يابسة وخشوا عليه التعرض ها قالوا فانهم يغسلونه ويكتفونه ويصلون عليه ثم يدلونه في البحر ويثقلونه حتى يسقط في قاع البحر. يثقلونه بشيء ثقيل - [00:51:39](#)

فهنا هذا القى في البحر فانه يأتيه الملائكة ويصبح في احكام الاخرين او في البرزخ بالاصح آآ قال ابن القيم في كتاب الروح مما ينبغي ان يعلم ان عذاب القبر هو عذاب البرزخ. فكل من مات وهو مستحق للعذاب ينال نصيبه منه. قبر - [00:52:02](#)
ام لم يقبر فلو اكلته السباع او حرق حتى صار رمادا ونصف في الهواء او غرق في او غرق في البحر وصل روحه وبدنه من العذاب ما يصل من المقبور - [00:52:28](#)

الروح تسأل لكن العذاب اذا قال قائل البدن احترق واكلته السباع. والسباع لما اكلته ومضغته تحول الى مادة اخرى فكيف يصله العذاب؟ نقول الله على كل شيء قادر. مثل الذي في القبر تحول الى تراب يصله العذاب. لأن الله على كل شيء - [00:52:45](#)
قدير لا يقول قائل ويجد الانسان هذا يا اخواني من مما يرى في المنام من الناس من يرى في المنام ثقلة شديدة موحشة بل قد يرى الاما وعذاباً فيستيقظ وقد انهك بدنه من الرهق بسبب شيء كان على الروح - [00:53:07](#)
البدن. والنوم موتة صغرى. الله يتوفى الامر حين موتها والتي لم تتم في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى. يرسل التي قبضت في المنام فيها قبض وتخرج الروح لكن يبقى لها اتصال بالبدن. فالبدن فيه حياء والروح متصلة - [00:53:40](#)

بمجرد ما يوقظ نزلت هذا النائم فهو متوفى. وهي ليست وفاة قبض دائم انما استيقاء ايش؟ جزئي. فهي تشبه الموت. ولذلك اهل الجنة في الجنة لا لماذا؟ لأن الله قضى انهم لا يموتون فيها. والنوم اخو الموت. نعم - [00:54:10](#)
على كل هنا مسألة اخرى هل العذاب يكون للبدن والنفس هم للروح فقط. ها؟ هذه باتفاق اهل السنة ان عذاب القبر ونعيمه يكون للروح وللبدن. وان كان رمادا او ترابا يلحقه من ذلك - [00:54:40](#)

فيصلها هذا ولذلك يقولون ان ان الانسان في الدنيا النعيم والذنب يقع على البدن وتنعدم الروح. او تنعم الذي يأكل او يرى الاشياء الجميلة او يسمعها او يشم الروائح الجميلة هي الذي يحسه البدن لكن الروح تأنس - [00:55:10](#)
فإذا جاءه الخبر الذي يسمعه المفريح ها سمعه البدن. فالروح تنسحب كذلك ما يهمه او يؤلمه اذا الماء الماء به الماء في بدن اولاً ما به جوع في بدن فيلحق الروح الالم. في الآخرة في القبر العكس في القبر العكس - [00:55:36](#)

على الروح ويتألم البدن بالتبع. عكس الدنيا المحسوس على البدن ويحس به الروح بالتبع. من نعيم او عذاب. كذلك في القبر العكس.
في الآخرة لا على الجميع لأن الآخرة نعيمها اعظم النعيم فيتنعم الروح والبدن - [00:56:03](#)
جميعاً ليس تبع احدهم الى الآخر. والذنب نعوذ بالله كذلك لاجل انه اشد الماء على الكفار هنا مسألة هل عذاب؟ هل مسألة الروح مسألة السؤال المنكر والنكير خاص بهذه الامة او عام لجميع الامم. الصواب انه عام فيها اقوال للعلماء. لكن الصواب انه عام لا ياش؟
لجميع الامم - [00:56:33](#)

واما حديث ان هذه الامة تبتلى في قبورها فهذا المراد اخبار النبي صلى الله عليه وسلم. كما انه اخبر في حديث اه حديث المرأة اليهودية التي سألت سألت عائشة فأخبرتها وقالت اعاذك الله واجارك الله من عذاب - [00:57:06](#)
القبر. طيب هنا مسائل تبقى فيما يتعلق يعني نذكرها ان شاء الله. لانه قرب الاذان كم بقي؟ لا يمكن يكتفينا. آآ نقولها بما انه باقي خمس دقائق عن الاذان نذكرها - [00:57:26](#)

مسألة ما يتعلق مستقر الارواح بعد الموت. وقبل القيام الساعة. هي في في البرزخ لكن منها ما هو في اعلى عليين في المأعلى وهي ارواح الانبياء والرسل. ها؟ ومن جعل لهم الله ذلك من المؤمنين - [00:57:47](#)
ان كتاب الابرار لفي عليين. طيب ومنها ما هي في حواصل طير خضر تسرب في الجنة كيف شاءت وهي ارواح الشهداء ها والمراد

من لم يكن عليه تبعات فالدين الذي عليه دين نفسه محبوسة حتى يقضى عنه دينه لكن ليس عليه تبعه فانه اذا قبله الله فان -

00:58:21

انه روحه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حواصل طير خضر تعلق في ثمار الجنة تعلق ايتائكم ومن دون ذلك من من المؤمنين من ليسوا من هؤلاء منهم من هو من -

00:58:51

دون ليسوا من اهل العلبيين من الانقياء والمؤمنين والانبياء ونحوهم وليسوا من الشهداء فهوئاء منهم من يكون روحه عند قبره. وينعم ولا يعني ذلك اذا في عليين او في آآ طير -

00:59:11

انه ليس له في القبر اتصال لا لهم لهم في القبر اتصال. كلهم لهم في القبر اتصال. ومنهم من اعوذ بالله منهم معذب محبوب في الارض السفلى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين كما في الحديث حديث البراء بن عازب انه قال -

00:59:31

في سجين في الارض السفلى. ومنهم من هو معذب. نعوذ بالله في تنانير يختلفون. كما جاء بذلك اه مسألة ارواح الانبياء. الانبياء والشهداء اخبر الله انهم احياء عن الشهداء انهم احياء عند ربهم يرزقون. كما قال عز وجل ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون -

00:59:51

لكنها حياة ايش؟ برزخية. ليست حياة الدنيا وليس حياة البعث والآخرة. كذلك حياة الانبياء الانبياء ليست لكن ليس حياة الدنيا. لأنها لو كانت حياة الدنيا لما انقطعت ايش اعمالهم ولذلك بالموت ينقطع الاعمال. لكنها حياة برزخية اكمل الحياة البرزخ من النعيم -

01:00:25

وهذا هو الذي عليه اهل السنة والجماعة. فالجواب على يعني مثلا في الحديث الذي فيها ان الانبياء في قبورهم يصلون يعني هذا تنعم بنعيم العبادة لله. المؤمنون في الجنة يلهمون التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير كما يلهمون النفس. هذه نوع من الصلاة. صلاة الذكر في الدعاء. فهل نقول انه -

01:01:02

لا اقول هذا لانه لا سعادة للعبد الا بنعيم ذكر الله عز وجل. على كل اه هذا هو يعني اه ملخص هذه المسألة. خلافا لمن يدعي ان اه انهم حياتهم حياة -

01:01:32

حقيقة حياة الدنيا لا ولا ليسوا حياة البعث لان تلك اكمل يبعث فيها الروح والجسد يبعث فيها الروح للجسد هذه يعني خلاصة هذه المسألة اه بعد الكلام على الكرام الكاتبين هذا يكون ان شاء الله تعالى في الدروس اللاحقة والله اعلم وصلى الله وسلم -

01:01:52

مباركة على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -

01:02:18